في 11 ديسمبر 2013

إلى قيادة المعارضة المسلّحة في سوريا:

نرفع لكم هذا الكتاب باسم 13 مؤسسة إخباريّة عالميّة مدرجة أسماؤها أدناه. شهدنا خلال الأشهر الثانية عشر الماضية ارتفاعًا مثيرًا للقلق، في عمليات خطف الصحافيين الذين يقومون بعملهم المكلّفين به في المحافظات الشمالية من مدينة حلب، وإدلب والرقّة كما في أماكن أخرى من سوريا. وبحسب تقديراتنا، تمّ حتّى الآن احتجاز أكثر من ثلاثين صحافيًّا. نتيجةً لعمليات الخطف هذه، هناك عدد متزايد من المؤسسات الإخبارية التي ترى أنّ دخول مراسيلها ومصوّريها إلى سوريا لم يعد آمنًا، وقرّرت العديد من هذه المؤسّسات أن تحدّ من تغطيتها لأخبار الحرب، إذ أنها لا ترغب بأن يتعرّض طاقم عملها لخطر الاختطاف الشائع المتزايد.

تلتزم المؤسسات الإخبارية الموقّعة على هذا الكتاب بأن تؤمّن للعالم كلّه تغطية عادلة ومفصّلة لأحداث الحرب، وتحرّكات القوات الموالية للثوّار، وبأن تنقل له معاناة المدنيين في سوريا. لا يمكن إذاعة هذه الأخبار ما لم يستطع الصحافيون السفر إلى سوريا من دون الخوف من أن يقعوا ضحيّة عمليات الخطف التي ترتكبها العصابات أو المجموعات الإجرامية المرتبطة بالثوّار. طالما أنّه من المباح لعمليات الخطف أن تستمر بلا هوادة، فلن يعد لدى الصحافيّين الرغبة بقبول مهام داخل سوريا، ولن يصبح باستطاعتهم أن يكونوا شاهدين على الأحداث التي تدور ضمن الحدود السورية. نعرف أنّه قد تمّ أيضًا اختطاف صحافيين سوريين، ممّا يجعل من الصعب أكثر للعالم أن يعرف ما يجري داخل سوريا.

نرى أنّه من الضروري لقيادة المعارضة المسلّحة أن تتكفّل بضمان إمكانية الصحافيين على العمل في سوريا، وتؤمّن لهم الحماية من مخاطر الخطف. نطلب من القيادة من بين أمور أخرى، أن تساعدنا في تحديد هويّة هذه المجموعات التي تحتجز حاليًّا الصحافيين وأن تتّخذ الخطوات اللازمة من أجل الإفراج عنهم.

إنّ تدهور الوضع الأمني ضمن المناطق التي يسيطر عليها الثوّار يترك المجال مفتوحًا لتعريض الصحافيين للخطف في المستقبل. نحن على يقين بأنّ كل منطقة تدور فيها حروب، يتعرّض فيها المراسلون لمخاطر كبيرة من إصابةٍ واستشهاد، ونحن نتقبّل هذه المخاطر إلاّ أنّ خطر الاختطاف غير مقبول وإنّ القيادة قادرة على الحدّ من هذا الخطر وإزالته.

إنّنا نقدّر لكم اهتمامكم بهذه المسألة التي هي في غاية الأهميّة.

الموقّعون:

فيليب ماسوني
مدير الأخبار العالمية
وكالة فرانس برس

ديفيد بريدلي
رئيس
آتلانتيك ميديا

جون ميكلثوايت
رئيس تحرير
صحيفة ذي إكونوميست

ألن روزبريدجر
رئيس تحرير
ذي غاردين

دين باكيت
مدير تحرير
نيويورك تايمز

أيان مارسدن
مدير تحرير
ذي تلغراف

دوغلاس جيل
محرر خارجي
واشنطن بوست

كاتلين كارول
نائب الرئيس والمحرر التنفيذي الأعلى
أسوشيتد برس

جوناثن بايكر
رئيس جمع الأخبار
بي بي سي

فرانسيسكو ب. برنسكوني
نائب رئيس ومدير تصوير
غيتي إيميجز

مارك بوروبكانسكي
محرّر خارجي
ذي لوس أنجلوس تايمز

ساميا ن. نخول
محرّر، الشرق الأوسط
رويترز

جيرارد بيكر
رئيس تحرير
وول ستريت جورنال

i

للتواصل مع المؤسسات الإخبارية، يرجى الاتّصال بالأستاذ ديفيد ماكرو بواسطة البريد الإلكتروني: mccraw@nytimes.com، أو على رقم الهاتف: 212-556-4031